

الغدير

[351] إن تسألا عما لقيت فإنني * لا مخفق أملى ولا كذاب لم أنتجع تمد النطاف ولم أقف
* بمذانب وقفت بها الأذنان وقال يمدحه: أعندك أن وجدي واكتنابي * تراجع مذ رجعت إلى
اجتنابي ؟ ! وإن الهجر أحدث لي سلوا * يسكن برده حر التهابي ؟ ! وإن الأربعين إذا تولت
* بريعان الصبا قبح التصابي ؟ ! ولو لم ينهني شيب نهاني * صباح الشيب في ليل الشباب
وأيام لها في كل وقت * جنيات تجل عن العتاب أقضيها وتحسب من حياتي * وقد أنفقتهن بلا
حساب وقد حالت بنو رزيك بيني * وبين الدهر بالمرن الرغاب ومنها: ولولا الصالح انتاش
القواقي * لكان الفضل مجتنب الجناب وكنت وقد تخيره رجائي * كمن هجر السراب إلى الشراب
ولم يخفق بحمد الله سعيي * إلى مصر ولا خاب انتخابي 10 ولكن زرت أبلغ يقتضيه * نداه عمارة
الأمل الخراب ومنها: أقيمت الناصر (1) المحيي فأحيى * رسوما كن كالرسم اليباب وبث العدل
في الدنيا فأضحى * قطيع الشاء يأنس بالذئاب وأنت شهاب حق وهو منه * بمنزلة الضياء من
الشهاب سعى مسعاك في كرم وبأس * وشب على خلائقك العذاب 15 فأصبح معلم الطرفين لما * حوى
شرف انتساب واكتساب وصنت الملك من عزمات بدر * بميمون النقيبة والركاب بأورع لم يزل في
كل ثغر * زعيم القب مضروب القباب مخوف البأس في حرب وسلم * وحد السيف يخشى في القراب
_____ (1) هو الملك الناصر العادل بن الصالح بن

رزيك - _____